

تاج العروس من جواهر القاموس

والكَثِيرُ : مُلُوسٌ وَأَرْضٌ مَلَسٌ وَمَلَسَى وَمَلَسَاءٌ وَإِمْلَيسٌ : لَا تُنْبِتُ
وَسَنَةُ مَلَسَاءٌ وَالْجَمْعُ أَمَالِسٌ وَأَمَالِيسٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ جَدْبَةٌ .
وَالرُّمَّانُ الْإِمْلَيسُ : الْحُلُوُّ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ وَكَذَا الْإِمْلَيسِيُّ
كَأَنَّهُ مَذْسُوبٌ إِلَيْهِ أَيْ إِلَى الْإِمْلَيسِ بِمَعْنَى الْفَلَاةِ بِحَسَبِ الْمَعْنَى
التَّشْبِيهِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الرُّمَّانَ بِلَا زَوَاةٍ كَالْفَلَاةِ بِلَا زَبَاتٍ حَقَّقَقَهُ
شَيْخُنَا . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْعِيدَارَةِ فِي التَّهْذِيبِ : وَرُمَّانُ الْإِمْلَيسِ
وَإِمْلَيسِيٌّ : حُلُوُّ طَيِّبٌ لَا عَجَمَ فِيهِ كَأَنَّ زَهَّهُ مَذْسُوبٌ إِلَيْهِ . فَالضَّمِيرُ
رَاجِعٌ إِلَى إِمْلَيسٍ بِهَذَا الْمَعْنَى وَصِفَ بِهِ الرُّمَّانُ وَهُوَ إِفْعِيلٌ مِنَ
الْمَلَّاسَةِ بِمَعْنَى الذُّعُومَةِ لَا بِمَعْنَى الْفَلَاةِ كَمَا نَقَلَنَاهُ شَيْخُنَا وَلَكِنْ
الْمُصَنِّفُ لَمَّا فَصَّرَ فِي الذِّقْلِ أَوْفَعَ الشَّرَّاحَ فِي حَيْرَةٍ مَعَ أَنَّهُ فَاتَهُ
أَيْضًا مَا نَقَلَنَاهُ الصَّاعِغَانِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : رُمَّانُ مَلَيسٍ وَإِمْلَيسٍ :
أَطْيَبُهُ وَأَحْلَاهُ وَهُوَ الَّذِي لَا عَجَمَ لَهُ فَتَأَمَّلْ . وَالْمَلَّاسَةُ كَجَبَّانَةٍ :
الْخَشْبَةُ الَّتِي تُسَوَّى بِهَا الْأَرْضُ يُقَالُ : مَلَّسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا إِذَا
أَجْرَيْتَ عَلَيْهَا الْمِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا . وَيُقَالُ : أَمْلَسْتُ شَاتُكَ يَا
فُلَانُ أَيْ سَقَطَ صُوفُهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَمْلَسَ مِنَ الْأَمْرِ عَلَى إِفْتَعَلَ
وَتَمْلَسَ وَإِمْلَسَ كَأَحْمَارٍ وَإِنْ مَلَّسَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : أَفْلَتَ وَمَلَّسَهُ
غَيْرُهُ تَمْلِيسًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : إِمْتَلَسَ بِمَصْرُوهٍ
مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَيْ إِخْتِطَفَ وَكَذَا إِخْتَلَسَ . وَفِي الْعُجَابِ : التَّرَكِيبُ
يَدُلُّ عَلَى تَجَرُّدٍ فِي شَيْءٍ وَأَلَّا يَعْلَقَ بِهِ شَيْءٌ . وَأَمَّا مَلَّسُ الطَّلَامِ
فَمِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ وَأَصْلُهُ النَّاءُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَوْسٌ مَلَّسَاءٌ :
لَا شَقَّ فِيهَا لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَقٌّ فَهِيَ مَلَّسَاءٌ . وَرَجُلٌ مَلَّسِيٌّ :
لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا لَا يَثْبُتُ الْأَمْلَسُ وَفِي الْمَثَلِ الْمَلَّسِي لَا عُهُدَةَ لَهُ
يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يُوثَقُ بِوَفَائِهِ وَأَمَّا نَتْنُهُ قِيلَ : الَّذِي أَرَادَ بِهِ : ذُو الْمَلَّاسِي
وَهُوَ مَثَلُ السَّلَالِ وَالْخَارِبِ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ فَيَبْيعُهُ بِدُونِ ثَمَنِهِ
وَيَتَمَلَّسُ مِنْ قَوْرِهِ فَيَسْتَخْفِي فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحَقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي يَدِ
الَّذِي إِشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ بِهِ اللَّصُّ وَلَا يَتَهَيَّأُ
لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ

الْمَعَايِبِ الْمَلَسِي لَا عُهْدَةَ لَهُ أَيَّ أَنْزَّهَ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِحاً وَإِنْ قَضَى
 عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا تَقَدَّسَ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى
 مَلَسَاءٍ مَتْنِهِ وَمُلَايَسَائِهِ أَيَّ حَيْثُ اسْتَوَى وَتَزَلَّزَقَ . وَثَوْبٌ أَمْلَسُ
 وَثِيَابٌ مُلْسٌ وَصَخْرَةٌ مَلَسَاءٌ . وَالْمِلَاسَةُ بِالْكَسْرِ : هِيَ الْمَلَّاسَةُ .
 وَالْمَلْسُ : السَّيْرُ السَّهْلُ وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 : الْمَلْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ الرَّفِيقِ . وَالْمَلْسُ : اللَّيْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 . وَالْمَلَّاسَةُ : لَيْسَ الْمَلْمُوسِ . وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلَسُ مَلْساً : ذَهَبَ
 ذَهَاباً سَرِيعاً قَالَ : .
 " تَمْلَسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ مَمْلَسٍ